Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

روَّيتُ من دمها الثرى ولطالما

روَّى الهوى شفتيَّ من شفتيها

فوحقِ نعليها وماوطئ الحصى

شيءٌ أعزُّ عليَّ من نعليها

ماكان قتليها لأنِّي لم أكن

أخشى إذا سقط الغبار عليها

لكن ضننتُ على العيون بحسنها

وأنفتُ من نظر الحسود إليها

ولقد كان الشعراء العرب يحسبون حساباً لأعين الرقباء والواشين. والوشاة فصلٌ في قصة كلِّ حب.

وهل يفعل الناس إلَّا أن يراقبوا الناس؟

ولذلك كانوا يعتمدون على إشارات العيون التي تحدِّث بلغة لايفهمها إلَّا أصحابها.

وللعين في شعر «أبي نواس» حقٌ على كلِّ راءٍ يخشع للمحاسنْ[1].

ياتاركي جسداً بغير فؤاد

أسرفت في هجري وفي إبعادي

إن كان يمنعك الزيارة أعينٌ

فادخل إليَّ بعلَّة العوَّاد

(1) ـ د. علي شلق ـ العين في الشعر العربي ص37.